«موشحات» غادة شبير مرشحة لجائزة «BBC»

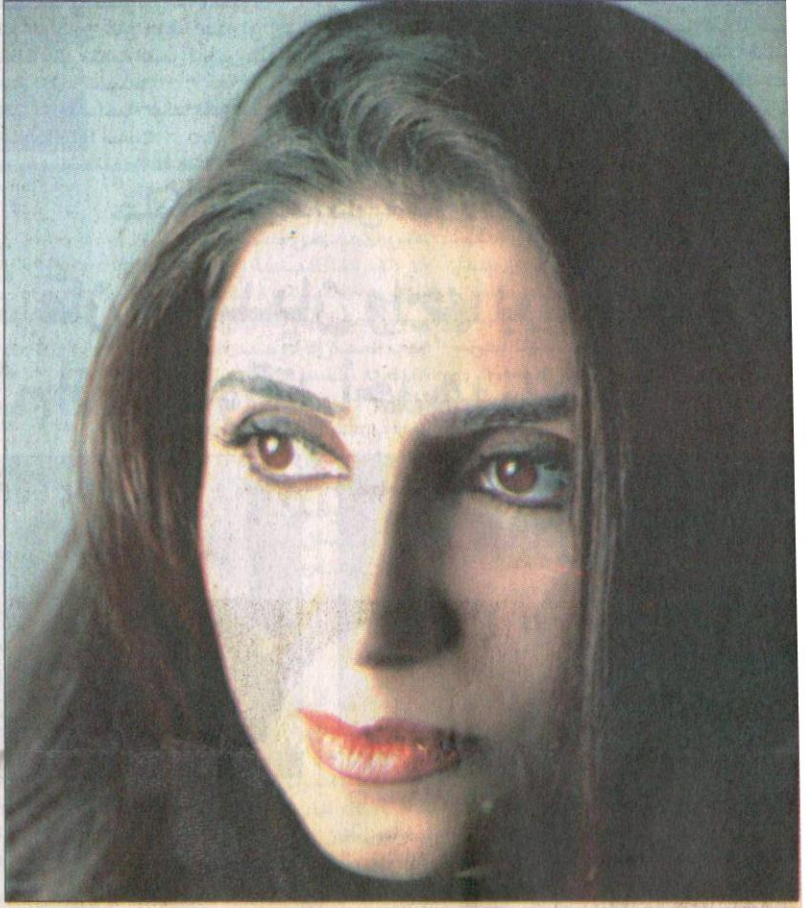

□ الفنانة غادة شبير □

عندما نسمع غادة شبير تغني، نحس بمناخ مختلف، يأخذنا الى مطارح بعيدة مع صوتها الشجي، وادائها الملوّح الحساس، وحضورها الآسر، لعل هذا الصوت جاء من عالم الاصالة، ليوقظ فينا التراث العربي من جديد.

الى عشاق الطرب، دعوة برئية لسماع اسطوانة "موشحات" التي اطلقتها المطربة اللبنانية غادة شبير في ١٦ و١٧ ايار ٢٠٠٦ على مسرح المدينة خلال احيائها لحفلتين قدمت خلالهما اجمل الموشحات.

هذه الاسطوانة لم تدهش المهتمين بالطرب العربي فحسب، بل وصل صداها الى العالم باسره فاتى ترشيحها "لجائزة BBC للموسيقى العالمية لعام ٢٠٠٧" عن لقب "افضل فنان في مجموعة الشرق الاوسط وشمال افريقيا" وينافسها على اللقب ناتاشا اطلس (بريطانيا/مصر)، لي بوكاس (الجزائر) وغيرهن. نتائج المسابقة ستظهر في ٣١ آذار على امل فوز مطربتنا اللبنانية باللقب.

الاسطوانة تضم موشحات قديمة مجهولة الشاعر والملحن، ما عدا موشح "بدر تم" المنسوب الى كامل الخلعي. ولكن شغف شبير بهذه الموشحات دفعها لإجراء بحث دقيق ومفصل" عن هذه الموشحات. وقامت بتنويط كل منها بالمساهمة مع عازف العود شربل روحانا.

لم تصل غادة شبير إلى هذا القدر من التميّز والنجاح إلاّ بعد عمل دؤوب. فبعد إنهائها المرحلة الثانوية، قررت صقل صوتها وتنمية موهبتها الموسيقية عبر التخصص في مجال الموسيقى. حازت ماجستير في العلوم الموسيقية بدرجة إمتياز عال من جامعة "الروح القدس-الكسليك"، ودبلوم في الغناء الشرقي من المعهد الوطني العالي للموسيقى.

ومن خلال دراستها، تجلت موهبتها الغنائية وسرعة إلتقاطها للألحان الموسيقية وجودة تاديتها.

حازت العام ١٩٩٧ جائزة الأغنية العربية في دار الأوبرا في القاهرة. وشاركت في العديد من المهرجانات الدولية.

اصدرت كتابين: "الموشح بعد مؤتمر القاهرة ١٩٣٢"، وهو سلسلة دراسات عن الموشح. والثاني "سيّد درويش، الموشح والدور"، ويتضمن تدوينات لكل موشحات سيّد درويش وأدواره.

وعن تجربتها تقول غادة شبير: "لقد تمّ التسجيل من دون كورس، لأن الغناء الجماعي مهما علا شان المؤدّين، لا يستطيع مناهزة التعبير الفردي في الإحساس، وفي اداء الزّخرفات والعرب خاصة أن أهمية الغناء الشرقي، تكمن في إعطاء حرية واسعة للأداء على أن يبقى المطرب داخل الإيقاع ومحافظاً على هيكلية اللحن".

■ منال مراد